

الفصل الثاني

البحث الوصفي

الفصل الثاني

البحث الوصفي

أولاً: البحث الوصفي:

ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم الباحث بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

وقد بدأ هذا الأسلوب في نهاية القرن "18" ونشط في القرن "19" أما التطور الهام كان في القرن "20" بعد اكتشاف الآلات الحاسبة التي تستطيع تصنيف البيانات والأرقام وتحديد العلاقات بسرعة فائقة، وكان مرتبطاً بالدراسات الإنسانية نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في الإنسانية. بالإضافة إلى استخدامه في مجال الظواهر الطبيعية مثل وصف الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية.

ثانياً: خطوات الأسلوب الوصفي:

- 1- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات والبيانات.
- 2- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال أو أكثر.
- 3- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل لمطلوب.
- 4- وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته.

- 5- اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة وتوضح حجمها وأسلوب اختيارها.
- 6- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات، كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة.
- 7- القيام بجمع المعلومات بطريقة دقيقة ومنظمة.
- 8- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- 9- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها.

ثالثاً: مستويات الدراسات الوصفية:

تتنوع الدراسات من حيث مستوى تعمقها من جمع المعلومات والإحصاء البسيط أو الوصف البسيط للظاهرة إلى تنظيم العلاقات بين هذه المعلومات إلى دراسة أثر عامل معين على عامل معين آخر.

فالباحث هنا يقوم بما يلي:

- 1- جمع المعلومات عن المستويات المختلفة واتجاهاتها وهذا أول مستوى للدراسة.
- 2- نظم المعلومات وصنفها وعرضه حسب المستوى التعليمي للمواطنين وهذا هو المستوى الثاني للدراسات الوصفية.
- 3- يكون الباحث قادراً على تفسير المعلومات والمقارنة بين اتجاهات المواطنين الصحية حسب مستوياتهم التعليمية، وتقدم تحليل دقيق على مدى العلاقة بين متغيرين هما المستوى التعليمي والاتجاهات الصحية.

رابعاً: أنماط الدراسات الوصفية:

- 1- **الدراسات المسحية:** وتشمل المسح المدرسي والاجتماعي ودراسات الرأي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون.
- 2- **دراسات العلاقات المتبادلة:** وتشمل دراسة الحالة والدراسات العلمية المقارنة والدراسات الإرتباطية.
- 3- **الدراسات التتبعية:** وتشمل دراسات النمو بأسلوبها الطولي والمستعرض ودراسات الاتجاهات التتبعية.

الدراسات المسحية:

هي أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه.

مميزاته عن الأساليب الأخرى:

المسح يختلف عن الدراسة التاريخية حيث المسح يتعلق بالوضع الراهن (الواقع الحالي) بينما التاريخية يهتم بأوضاع سابقة أو قديماً ويختلف عن الدراسات التجريبية فالمسح يتم في الظروف الطبيعية حيث تدرس الأشياء والحوادث كما هي في الطبيعة، بينما التجريبية تجرى في ظروف اصطناعية أو في المختبر، ويختلف عن دراسة الحالة.